

Distr.: General
17 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“

بيان مقدم من المنظمة الدولية للمتعبدين الأخيار، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

121214 121214 14-64863X (A)



بيان

خلال تاريخ المنظمة الذي ينوف على ١٦٠ عاما من تقديم الخدمات إلى المجتمعات المحلية في سائر أنحاء العالم، كانت المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة محور التركيز الرئيسي للمنظمة الدولية للمتعبدين الأخيار. وهذا المنظور وهذا الفهم هما ما يجعلان منظمنا يحدوها الأمل ويساورها القلق على حد سواء. فالأمل يحدونا لأننا شهدنا تقدما كبيرا وإنجازات مهمة في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويساورنا القلق لأننا أيضا نواجه تحديات كبيرة ليس بالنسبة لما أحرز من تقدم فحسب، وإنما في ما يتعلق بصحة المرأة والفتاة ورفاههما عموما.

ومنذ ٢٠ عاما مضت، اجتمع المجتمع الدولي والحكومات سويا وأعربوا عن عقدهم العزم على “التقدم في تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام لجميع النساء في كل مكان لصالح البشرية جمعاء”، بيد أنه وإن كان قد تم تحقيق التقدم، إلا أنه لم تُستغل بشكل كبير، إمكانية التغيير المستدام الذي يبذل الأحوال.

وتتمثل التحديات الراهنة التي تؤثر في تنفيذ منهاج العمل، وفي فرص تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في ثلاثة أوبئة عالمية هي: الأمراض غير المعدية، وفيرس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والعنف القائم على نوع الجنس.

وتشكل الأوبئة العالمية الثلاثة عبئا يثقل كاهل النساء والفتيات بصورة غير متناسبة، ولا سيما نساء البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وهن يواجهن عامل مخاطرة شائع وخطير وهو: استهلاك الكحوليات.

والكحول هو أحد أربعة عوامل مخاطرة رئيسية للوباء العالمي من الأمراض غير المعدية. وتعتبر الأمراض غير المعدية السبب الرئيسي للوفاة على الصعيد العالمي. ويبلغ عدد السكان الذين يموتون كل عام من الأمراض غير المعدية رقما كبيرا هو ٣٥ مليون نسمة، من بينهم ١٨ مليوناً من النساء. وتمثل الأمراض غير المعدية أكبر تهديد لصحة المرأة على الصعيد العالمي، ولها أثر متزايد على المرأة في أكثر سنوات حياتها إنتاجية، في البلدان النامية.

ويمثل الكحول أيضا عامل مخاطرة في الوباء العالمي المتمثل في العنف القائم على نوع الجنس. إذ تتعرض واحدة من كل ثلاث نساء للعنف مرة على الأقل خلال حياتها. وفي بعض أنحاء العالم، يمكن ربط العنف القائم على نوع الجنس بإساءة استعمال الكحول في ٨٠ في المائة من الحالات. ويؤدي تسويق الكحول الذي يتخذ من المرأة مادة للجنس، ويسلبها إنسانيتها دورا غير مقبول في استدامة ثقافة تحويل المرأة إلى أداة.

والكحول عامل مخاطرة أيضا في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لأنه يزيد من احتمال الانخراط في سلوك جنسي محفوف بالمخاطر، مثل ممارسة الجنس دون وقاية، وكثرة تغيير الشركاء، أو الجنس المصحوب بالعنف. ويُضعف الكحول جهاز المناعة ويجعل من ذلك الجهاز أكثر عُرضة لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، كما أنه يجعل تقيّد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بالأدوية أكثر صعوبة. وتواجه المرأة أعباء غير متناسبة جراء جوانب كثيرة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية.

وتوضح النظرة السريعة إلى أبسط الدلائل أن هذه الأوبئة الثلاثة توجّه ضربة ثلاثية إلى مساواة المرأة وتمكينها في القرن الحادي والعشرين. فمع ازدياد عدد الفتيات والنساء اللاتي يستفدن من خطوات التقدم في مجال المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص، تتعرض هذه الخطوات للخطر.

وتلاحظ المنظمة الدولية للمتعبدين الأخيار القرار الذي اتخذته المجتمع العالمي منذ ٢٠ عاما مضت “باتخاذ كل ما يلزم من تدابير للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والطفلة وإزالة جميع العوائق التي تعترض المساواة بين الجنسين...” “وعزمه على” التقدم في تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلم لجميع النساء في كل مكان...”.

واليوم نعلم أكثر من أي وقت سبق أن الكحول عقبة تعترض تحقيق هذه الأهداف المهمة. وتتغلغل الأضرار المرتبطة بالكحول تغلغلا عميقا في حياة النساء في شتى أنحاء العالم.

وإذ نضع هذا في الاعتبار نود أن نشجع حكومات العالم على استخدام أدوات ذات أثر كبير وسياسة فعالة من حيث التكلفة لمكافحة الكحول في جهودنا المشتركة للنهوض بالمرأة وتمكينها. وتعد تدابير سياسة مكافحة الكحول، من قبيل مبدأ ثلاثة “أفضل تدابير” بشأن سياسة المشروبات الكحولية كما وصفها البنك الدولي، والمحفّل الاقتصادي العالمي، ومنظمة الصحة العالمية (بين آخرين)، أدوات بالغة الأهمية لتحقيق الأهداف الواردة في إعلان ومنهاج عمل بيجين.

وتستحق النساء والفتيات في عالمنا أكثر من غيرهن، وهن يواجهن هذه الأوبئة التي تُثقل كاهلهن بصورة غير متناسبة، واللّاتي ما برحن يتعرضن للاضطهاد على مدى قرون، أن يعقد المجتمع العالمي العزم على استخدام كافة الأدوات القائمة على الأدلة والمتاحة له من أجل تيسير التغيير الذي يبذل الأحوال، والمستدام. ويمكن أن تساعد التدابير المتعلقة بسياسة المشروبات الكحولية في إحداث التغيير للمرأة والفتاة.